

Distr.: General
29 January 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار اللجنة الرابعة

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ميسون (غابون)

المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, .room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



أُفتُحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٥٠ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

(A/67/46)

٤ - وانتقل إلى الحديث عن الاستنتاجات العلمية في السنة الماضية فقال إن المسألة الرئيسية تمثلت في عزو الآثار الصحية المترتبة في الأفراد من جرّاء الإشعاع في أعقاب تعرضهم له. وأضاف أن ثمة ردود فعل معينة يمكن أن تُعزى قطعاً إلى التعرض للإشعاع ولكن فقط إذا كان التعرض لجرعات عالية منه وبعد أن تزال أسباباً ممكنة أخرى. والسرطان بصورة خاصة لا يمكن عزوه قطعاً إلى التعرض للإشعاع بسبب التأخر الطويل في ظهور أعراضه وبسبب انعدام أي مؤشرات بيولوجية محددة للإشعاع حتى الآن. أما المعدلات المتزايدة من الإصابة بالسرطان فلا يمكن أن تُعزى إلى الإشعاع المؤين إلا إذا كانت تلك الزيادة أعلى من نسبة عدم اليقين الإحصائي في التحقيق أو الدراسة. وليس من الممكن، على المستوى القاعدي الطبيعي، أن تُعزى المعدلات المتزايدة إلى الإشعاع بصورة موثوقة بسبب ارتفاع نسبة عدم اليقين فيما يتعلق بالجرعات المتدنية، وبناء على ذلك فإن اللجنة العلمية تدعو بشدة إلى الامتناع عن احتساب أرقام هذه الآثار، في أعقاب حالات التعرض للإشعاع على مستويات منخفضة، مثلما جرت الممارسة في أعقاب الزلزال الضخم في شرق اليابان وموجة التسونامي التي تبعته في ١١ آذار/ مارس ٢٠١١ وما نتج عن ذلك من حادثة محطة توليد الكهرباء بالطاقة النووية في فوكوشيما دايشي.

٥ - وتابع قائلاً إن اللجنة تولى انتباهها لعدم اليقين الذي تتسم به تقييمات مخاطر الإصابة بالسرطان واستخدام تلك التقييمات أساساً للوقاية من الإشعاع. ذلك أن ما هو معروف عن الإشعاع أفضل كثيراً مما يعرف عن غيره من المواد المسببة للسرطان، وهذه المعرفة بالذات تجعل من الممكن التحديد الكمي لنسبة عدم اليقين المتصلة بتحليل النتائج وتطبيقها على مختلف الحالات. وقد أدت دراسة اللجنة لمواطن عدم اليقين إلى الخروج باستنتاج هو أن درجة

١ - السيد فايس (ألمانيا): رئيس لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري، الذي حضر الاجتماع بواسطة وصلة فيديو من فيينا وأرفق بيانه عرضاً بواسطة الحاسوب لشرائح مصوّرة، قدّم تقرير اللجنة العلمية عن دورتها التاسعة والخمسين (A/67/46). وذكر بأن ولاية اللجنة العلمية هي تحسين معرفة الجمعية العامة، والمجتمع العلمي، وعمامة الجمهور في ميدان تقييم مستوى الإشعاع المؤين وآثاره ومخاطره، واستعراض مختلف مصادر التعرّض للإشعاع، سواء الطبيعي منه أو الصناعي، ومختلف آثار كل أشكال ذلك التعرّض من السريري إلى الوراثي والجنيني والمتعلق بالأوردة الدموية والقلب. وقال إن اللجنة العلمية بنشرها نتائج دراساتها تعمل على تدعيم النظام العالمي للوقاية من الإشعاع وفق ما تحدده معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٢ - وأعلن أن عضوية اللجنة العلمية زادت ست دول في عام ٢٠١٢، مما معناه أن اجتماعات اللجنة التي تُعقد عادة في شهر أيار/مايو من كل سنة سيحضرها الآن أكثر من ١٤٠ عالماً. ومن شأن هذه العضوية المزيّدة أن تؤدي إلى إطالة المناقشات في الاجتماعات، ولكنها سوف تُقضي، في الوقت ذاته، إلى إضفاء قيمة مضافة كبيرة على عمل اللجنة.

٣ - ثم شدّد في هذا الصدد على ضرورة قيام اللجنة بتبسيط عملية النشر، بدون التضحية بالتنوع، وبزيادة جودة موادها الإعلامية، وحث أيضاً على تقديم تبرعات مالية لدعم عمل اللجنة.

كما أن أقصى جرعة تعرض لها الأطفال في المنطقة كانت حوالي ٣٥ ميلليسيغرت وهي أدنى كثيرا مما تعرض له الأطفال بعد حادثة تشيرنوبيل.

٨ - وتكلم عن العمل المقبل فأوجز التقريرين اللذين ستصدرهما اللجنة بشكل نهائي في عام ٢٠١٣ وهما التقرير عن آثار الإشعاع الناجم عن حادثة فوكوشيما، وتقرير عام عن مخاطر الإشعاع وآثاره في الأطفال. وقال إن هذا التقرير الثاني حفز عليه إدراك وجود فجوات رئيسية في المعرفة العلمية الأساسية لهذه الآثار والتي كشفت عنها حادثة فوكوشيما. وأوجز أيضا أربعة تقارير سيجري إصدارها في ٢٠١٤ بعد أن أخرج إنتاجها العمل الناتج عن حادثة فوكوشيما. كما أوجز العمل المقرر لعام ٢٠١٥.

٩ - واختتم بيانه بتأكيد أن عمل اللجنة أساسي بالنسبة إلى النظام الدولي للوقاية من الإشعاع ويساهم عن طريق المبادرات الوطنية والإقليمية في تشارك المعرفة العلمية الموضوعية ذات الجودة العالية في هذا المجال.

١٠ - السيد جو شينلي (الصين): سأل عما إذا كانت اللجنة العلمية ستولي أيضا اهتماما لآثار الإشعاع على المرأة، نظرا إلى ما تتسم به النساء من ضعف المناعة في هذا المجال.

١١ - السيد فايس (ألمانيا): رئيس لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري، قال إنه رغم علم اللجنة فعلا بارتفاع درجة مخاطر الإشعاع بالنسبة إلى النساء، ولا سيما الحوامل منهن، غير أن فهمنا لهذه المخاطر أفضل كثيرا مما نعرفه عن المخاطر بالنسبة إلى الأطفال، وأن اللجنة قررت، بناء على ذلك، أن تغتنم الفرصة المتاحة حاليا لتركيز الانتباه على الأطفال. غير أنها مستعدة بطبيعة الحال لتناول مسألة مخاطر الإشعاع بالنسبة إلى المرأة في مرحلة لاحقة. ودعا البلدان التي ترغب في أن تتناول اللجنة تلك المخاطر إلى أن تطلب من اللجنة ذلك عند النظر في برنامج عملها المقبل.

عدم اليقين في تقييمات مصادر الجرعات المبدئية من التعرض تبلغ معامل ٣.

٦ - ثم عرض رسما تخطيطيا يوضح درجة اليقين التي يمكن معها إكتشاف آثار الإشعاع وقال إن احتمال وقوع أحداث كهذه يتزايد بصورة مثيرة مع حجم الجرعة وأن الجرعات التي تتجاوز ٥٠٠٠ ميلليسيغرت تسفر عن موت مؤكد. بينما التعرض لإشعاع في حدود ما بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ ميلليسيغرت يؤدي إلى درجة عالية من خطر الإصابة بالسرطان. غير أن هذا السبب لا يمكن التأكد منه بشكل قاطع إلا بانتشار السرطان في صفوف عدد كبير من السكان. أما التعرض لجرعات بقوة ١٠٠ ميلليسيغرت فيمثل الحد الإحصائي للدراسة الوبائية، بينما لم يكن ممكنا في حالات التعرض لجرعات أدنى من ١٠٠ ميلليسيغرت الكشف عن وجود خطر على الصحة البشرية، رغم أنه لوحظ وجود آثار على عينات أحيائية.

٧ - ومضى يقول إن اللجنة شرعت في تقييمها للجرعات الناجمة عن حادثة فوكوشيما وأنها سجلت استنتاجاتها الدولية في أيار/مايو ٢٠١٢ وهي مدرجة في تقريرها الحالي. غير أن اللجنة ستوافي الجمعية العامة بتقريرها النهائي في هذا الشأن في أيار/مايو ٢٠١٣. وأعلن أن أكثر من ٨٠ خبيرا اشتركوا في التقييم وأهم ساهموا بخدماهم دون تلقي أجر وأنه تمت إقامة قنوات إتصال متينة مع الخبراء اليابانيين العاملين في منطقة الحادثة. وأعرب كذلك عن الامتنان للبرعات للصندوق الاستئماني لتمويل العمل الخارج عن الميزانية، بما في ذلك ما قدمته الوكالات الدولية الأخرى. وأعلن أن النتائج الأولية تبين عدم وجود آثار صحية نتيجة الإشعاع أمكن ملاحظتها في عامة الجمهور أو في أفراد فريق الاستجابة للحادثة وأنه رغم وفاة ستة من أعضاء ذلك الفريق خلال السنة الأولى من وقوع الحادثة، لم تكن وفاة أي منهم تُعزى إلى التعرض لجرعات مرتفعة من الإشعاع.

١٥ - واختتم بيانه بالإعلان عن ترحيب الاتحاد بالعمل الذي تضطلع به اللجنة لتقييم الدراسات الوبائية المتصلة بالمصادر البيئية للإشعاع بمعدلات الجرعات المتدنية، وهو ما يتماشى مع المبادرة الأوروبية متعددة التخصصات بشأن الجرعات المتدنية التي أُطلقت عام ٢٠١٠ بدعم من الاتحاد الأوروبي.

١٦ - السيد تسيمباليوك (أوكرانيا): قال إن ثمة حاجة إلى تجميع ودراسة المعلومات عن الإشعاع الذري والإشعاع المؤين وآثارهما على الصحة البشرية وعلى البيئة، نظرا إلى تنامي تعقيد وتنوع تلك المعلومات.

١٧ - وأضاف أنه في أعقاب الحادثة التي وقعت في محطة توليد الكهرباء بالطاقة النووية في تشيرنوبيل عام ١٩٨٦، وُضعت صكوكٌ دولية عديدة لكفالة أعلى المستويات لسلامة النفايات النووية وأمان الإشعاعات على نطاق العالم. غير أن المجتمع الدولي اضطر في عام ٢٠١١ للاستجابة لحادث نووي آخر في محطة فوكوشيما - دايتشي النووية لتوليد الطاقة الكهربائية. وأعرب عن ترحيب أوكرانيا بتصميم اللجنة العلمية على إجراء تقييم شامل لمستويات التعرض للإشعاع والمخاطر التي تُعزى إلى تلك الحادثة، وتطلع قدما إلى تقرير كامل عن النتائج في الدورة الستين للجنة عام ٢٠١٣. وأعلن أن أوكرانيا، بما اكتسبته من خبرة لا نظير لها في معالجة آثار الإشعاع على الصحة البشرية وعلى البيئة، وبما أجرته من بحوث شاسعة في هذه الآثار، تقف على استعداد للمساهمة في هذا الجهد.

١٨ - وأضاف أن أوكرانيا تعترف بالتقدم الذي أحرزته اللجنة العلمية في تقييم مستويات التعرض للإشعاع من جراء توليد الكهرباء؛ وفي تحديث المنهجية لتقدير التعرض البشري من التصريفات المشعة؛ وفي مجال آثار تعرض الأطفال للإشعاع، والآثار البيولوجية لمصادر إشعاع داخلية معينة؛

١٢ - السيد هاليرغارد (المراقب عن الاتحاد الأوروبي)، متحدثا أيضا باسم الدولة المنظمة كرواتيا والبلدان المرشحة آيسلندا، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وصربيا، وكذلك باسم البلدين المارّين بعملية الاستقرار والارتباط والمرشحين المحتملين ألبانيا والبوسنة والهرسك، وبالإضافة إلى ذلك باسم أرمينيا وأوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا، قال إن التقييمات التي اضطلعت بها اللجنة العلمية لآثار الإشعاع على الصحة البشرية وعلى البيئة هي في غاية الأهمية بالنسبة إلى تحسين الفهم العلمي الدولي لآثار التعرض للإشعاع المؤين. وفي هذا السياق، ذكر أن التعرض الطبي للإشعاع الذري، الذي يمثل أضخم مصدر للتعرض للإشعاع الصناعي، يشكل أولوية دولية في الجهود الرامية إلى ضمان الوقاية من التعرض.

١٣ - ورحب بتبادل المعلومات في الدورة التاسعة والخمسين للجنة العلمية بشأن الحادثة النووية التي وقعت عام ٢٠١١ ورحب بارتياح بتوافر الخبرة الشاسعة في اللجنة في مجال تقييم التعرض في أعقاب الإطلاق العرضي للنويدات المشعة. وأعلن أن عددا من خبراء الاتحاد الأوروبي يساعد اللجنة في ذلك المجال، وتطلع قدما إلى صدور التقرير النهائي عن الحادثة وأعرب عن الأمل في أن يكون متاحا في الدورة الستين للجنة.

١٤ - وانتقل إلى الحديث عن مسألة العضوية في اللجنة العلمية فأعرب عن الترحيب بالقرار الصادر في ٢٠١١ بقبول عضوية إسبانيا وأوكرانيا وباكستان وبيلاروس وفنلندا كأعضاء في اللجنة وأكد أن برنامج العمل الحالي للجنة يتماشى مع أولويات الاتحاد الأوروبي وأعلن أيضا ترحيب الاتحاد الأوروبي باعتماد اللجنة مواصلة العمل على مخاطر الإشعاع وآثاره على الأطفال، كما أعرب عن الاعتقاد بأن مشاريع البحوث الجارية في الاتحاد الأوروبي سوف تساهم بمعلومات رئيسية في الجهود الدولية في ذلك المجال.

وأضاف أن هذا الخطر أكدته عالمٌ إسرائيلي هو أحد مؤسسي المنشأة الذرية في ديمونا عندما لفت الانتباه إلى العمر التقديري التقليدي للمنشأة وذكر أنها كان يجب أن تُغلق منذ سنوات عديدة. لذا فإن مفاعل ديمونا مع تآكل جدرانها وتصدّعها ومع قِدَم أبراج تبريده يشكل كارثة على وشك الوقوع. وعليه، فقد حثّ الأمم المتحدة على أن تُصر على إلزام إسرائيل بوضع كل منشآت النوية تحت نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وبترع سلاحها النووي، وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٩١).

٢١ - وأعرب كذلك عن قلق بلده إزاء دفن النفايات النووية في البلدان النامية أو إغراقها في أعالي البحار بسبب ما يخلفه ذلك من آثار خطيرة في البيئة. وأشار بصورة خاصة إلى قيام إسرائيل بدفن مثل هذه النفايات النووية في الجولان السوري المحتل، وهي ممارسة يشاهدها العالم كله دون أن ينس بينت شفة.

٢٢ - السيدة البروري (العراق): قالت إن بلدها يدرك إدراكا تاما الآثار الناجمة عن الإشعاع المؤين نظرا إلى أن العراق عانى هذه الآثار من استخدام أسلحة وملوثات مشعة لتدمير أسلحة النظام السابق فيه. وأضافت أنه استجابة لهذا الخطر استتت الحكومة عددا من التدابير التشريعية والإدارية للحد من هذه الآثار ومن الانبعاثات أيضا، بغية الوقاية من آثار استخدام الأشعة والمواد المشعة في الطب والزراعة والمجالات الأخرى. وشددت على أن حماية الأرض والغلاف الجوي مسؤولية كل الجنس البشري، وبصورة خاصة مسؤولية البلدان المتقدمة النمو التي تستخدم الطاقة النووية. وفي هذا الصدد أشادت بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في رصد مستويات الإشعاع الذري وما يلازمه من آثار ومخاطر ودعت كل الدول التي تسبب هذه الآثار إلى التعاون الكامل مع الوكالات الدولية ذات الصلة. واحتتمت بياها بالإعراب

وفي تقييم الدراسات الوبائية لمصادر الإشعاع البيئية بمعدلات جرعات متدنية، بين مواضيع أخرى. وهي تعتقد بأنه ينبغي أن تواصل اللجنة العلمية استعراض ما يُحرز من تقدم في فهم الآليات البيولوجية التي تتعرض بواسطتها الصحة البشرية والمجموعات الأحيائية غير البشرية لآثار يحفزها الإشعاع. وفي هذا الصدد فإنها تشجع المنظمات الدولية المتخصصة وغيرها من المؤسسات ذات الصلة على العمل بصورة أوثق مع أمانة اللجنة في وضع وتنسيق ترتيبات لجمع وتبادل البيانات عن تعرّض عامة الجمهور للإشعاع والعاملين في المجال الصحي، وبصورة خاصة المرضى بعزل طبية.

١٩ - وتابع قائلا إن أوكرانيا تؤيد المقترحات الحالية لبرنامج عمل اللجنة العلمية المقبل وترى أن الوقت قد حان للشروع في الاستقصاء الشامل التالي لاستخدام الإشعاع الطبي والتعرّض له. كما أنها تود أن تبرز ضرورة تشارك المعرفة على نطاق واسع مع عامة الجماهير وتدعو، تحقياً لهذه الغاية، الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى مواصلة تبسيط الإجراءات التي تؤدي إلى جعل تقارير اللجنة العلمية متاحة كمنشورات عامة، ويا حبذا لو كان ذلك في نفس سنة إقرارها.

٢٠ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): أشاد بالبحوث القيّمة التي تضطلع بها اللجنة العلمية ودعا إلى بذل مزيد من الجهود لزيادة الوعي وتعميق الفهم لدى كل من السلطات والدوائر العلمية والمجتمع المدني بصورة عامة لما للإشعاع الذري من آثار ضارة على الصحة والبيئة. وأشار إلى الحادثتين اللتين وقعتا في محطتي توليد الكهرباء بالطاقة النووية في تشيرنوبيل عام ١٩٨٦ وفي فوكوشيما عام ٢٠١١ ولاحظ أن مثل هذه الحوادث يمكن أن تصيب أي مفاعل ذري، وبناء على ذلك، أعرب عن القلق إزاء غياب أي إشراف دولي على المنشآت النووية الإسرائيلية منبهاً إلى أنها تشكل خطراً رئيسياً ممكناً للدول المجاورة وللعالم كله.

ويجب أن تُعزَّز تدابير التخطيط لحالات الطوارئ. وينبغي أن يضع المجتمع الدولي ترتيبات للتنسيق وأن يحسنها، وأن يعد خططاً محددة وقياسية للطوارئ وأن يجعلها جاهزة للاستخدام في حالة حدوث كوارث نووية.

٢٦ - وذكر أنه بالإضافة إلى ذلك يتعين تحسين ترتيبات عمل اللجنة العلمية، فهي تحتاج بعد توسيع عضويتها إلى تعزيز فعاليتها، وكفالة التمثيل المتوازن للمناطق الإقليمية فيها، وسد حاجات العدد المتزايد من الدول الأعضاء المشتركة في عملها. وينبغي أيضاً أن تنظر اللجنة في الاضطلاع بدراسات تتعلق بالحاجات النفسية الناتجة عن الإشعاع نظراً إلى الآثار النفسانية الضخمة والطويلة الأجل التي تخلفها في المجتمعات المحلية والأفراد حوادث نووية رئيسية مثل الحادثة في المنشأة النووية في فوكوشيما.

٢٧ - وقال إن الحكومة الصينية تعلق أهمية كبرى على أمان الإشعاع الذري وأنها قامت في أعقاب حادثة فوكوشيما بتعزيز الأمان النووي في إجراءات التأهب للطوارئ النووية فيها. وتحقيقاً لهذه الغاية، بدأ رئيس وزرائها **ون جيا باو** مناقشة عدد من الصكوك التشريعية في ذلك المجال. وبالإضافة إلى هذا نشرت الحكومة خططها الخمسية الثانية عشرة للطوارئ النووية وهي تشترك على نحو تام في التعاون الدولي في ميدان الأمان النووي. واختتم بيانه بأن تعهد باستعداد بلده للعمل صوب تعميق التبادل والتعاون الدوليين لزيادة السلامة النووية على المستوى العالمي.

٢٨ - السيد **دياز بارتولومي** (الأرجنتين): أكد تأييد بلده القوي لعمل اللجنة العلمية وأعرب عن تقدير خاص للتقرير العلمي عن عزو الآثار الصحية إلى التعرض للإشعاع وعن المخاطر التي تُستخلص من ذلك وهو عمل له أهمية حيوية بالنسبة إلى فهم وبائية مسألة آثار ومخاطر الجرعات المتدنية من الإشعاع المثيرة لقدر كبير من الجدل. وذكر بأن التحليل

عن الأمل في أن تهب الدول ذات الخبرة في إدارة آثار الإشعاع الذري إلى مساعدة العراق في هذا الصدد.

٢٣ - السيد **جاو شينلي** (الصين): قال إن الطاقة النووية بما تنسم به من نظافة نسبية، وفعالية، واستقرار أمر لا غنى عنه لبلدان عديدة. ومع ذلك فإن حوادث نووية رئيسية أسفرت عن نتائج سياسية واقتصادية وفسانية بالنسبة إلى المناطق المحيطة بتلك الحوادث وكذلك بالنسبة إلى البلدان المجاورة والكرة الأرضية كلها. ونتيجة لذلك، يجب أن يشجع المجتمع الدولي فهماً للسلامة النووية قائماً على العلم، وأن يزيد أمان واستقرار الطاقة النووية وأن يعزَّز تميئتها المستدامة على نحو يفيد السكان فائدة حقيقية.

٢٤ - وأضاف أنه كثيراً ما يحدث في الوقت ذاته ضرر على نطاق صغير لا يلتفت إليه أحد، إذ حصلت زيادة حادة في استخدام مصادر الإشعاع المنقولة في العلاج الطبي وفي الإنتاج الصناعي والزراعي وفي البحوث العلمية، ولكن الإشراف التنظيمي وبناء القدرات في مجال إتقاء ومعالجة ما يرتبط بذلك من إصابات متصلة بالإشعاع ما زال غير كافيين إلى حد بعيد.

٢٥ - وتابع يقول إنه لكي تتمكن الأمم المتحدة من أن تؤدي دوراً في كفالة سلامة الإشعاع النووي، يجب أن تولى هذه السلامة أعلى مقام من الأولوية. ويجب ألا تُنمى الطاقة النووية إلا في ظل ظروف تضمن حماية البيئة والصحة العامة والانسجام الاجتماعي. كما أن السلامة ينبغي أن تولى أولوية عالية في كل مراحل تخطيط محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية وتشغيلها وإيقافها عن العمل، وفي تصميم مصادر الإشعاع المنقولة واستخدامها ونقلها وتخزينها وتفكيكها. وينبغي أيضاً وضع مستويات أعلى للسلامة. ويجب أن تمثل مشاريع المحطات الجديدة لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية لأعلى المستويات العالمية للسلامة النووية،

اليابان في آب/أغسطس ٢٠١٢ لإجراء التقييم بالتعاون مع الخبراء اليابانيين.

٣١ - وأشار إلى ما لسلامة وأمن البشر والبيئة في استخدام الإشعاع والطاقة النووية من أهمية لا تقدر بثمن وكذلك إلى أهمية استخدام الإشعاع في الأغراض الطبية ضمناً للصحة العامة، فلفت الانتباه إلى مؤتمر فوكوشيما الوزاري بشأن السلامة النووية المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ برعاية مشتركة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واختتم بيانه بأن أكد من جديد التزام اليابان المستمر ودعمها للعمل الهام للجنة العلمية.

٣٢ - السيد زدوروف (بيلاروس): قال إن مرجعية اللجنة العلمية كمصدر رئيسي للمعلومات عن آثار الإشعاع تستمر في النمو، وبصورة خاصة في أعقاب حادثة فوكوشيما التي كشفت عن فجوات في المعرفة بما يتعرض له السكان والبيئة من تهديدات ومخاطر ناجمة عن مثل هذه الحوادث. وأضاف أن مشاركة الخبراء من بيلاروس في الاستجابة لتلك الحادثة كانت بمثابة فرصة جيدة سانحة لتبادل الخبرات على الطبيعة في معالجة آثار حادثة نووية. وتأمل بيلاروس أيضاً في أن تستفيد من ذلك التبادل في تطبيق ما اكتسبته من خبرة دولية جديدة ومعرفة فنية في جهودها الرامية إلى إعادة تأهيل المناطق المتأثرة بحادثة شيرنوبيل.

٣٣ - وأضاف أن إعادة تأهيل تلك المناطق وتنميتها المستدامة مازالا يشكلان أولوية لبلده وفي هذا الصدد أثنى على العمل الذي يضطلع به المجتمع العلمي بشأن هذه المسألة. ويحيط وفد بلده علماً أيضاً مع الامتثال باتخاذ الجمعية العامة القرار ٧٠/٦٦ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، الذي قدّم العضوية الكاملة في اللجنة العلمية لبيلاروس، بين دول أخرى، مما يشكل اعترافاً بمساهمة بيلاروس وتلك البلدان الأخرى، في عمل اللجنة

العلمي تم القيام به استجابة لطلب رسمي محدد من حكومة الأرجنتين، وأشار إلى أن التقرير يُبين النتائج الأولية لدراسة حادثة فوكوشيما وكرر الإعراب عن تضامن بلده مع الشعب الياباني والسلطات اليابانية. وذكر أن خبراء أرجنتينيين يشتركون بنشاط في الجهود الرامية إلى حماية السكان اليابانيين من آثار تلك الحادثة. وقال إن بلده استمد التشجيع أيضاً من الاستنتاج الذي خلص إليه تقرير اللجنة العلمية بأنه لم يتم الكشف، حتى تاريخه، عن أي آثار تُعزى إلى تعرّض للإشعاع في صحة العاملين في تلك المنشأة أو صحة الأطفال وسكان المنطقة الآخرين.

٢٩ - ثم انتقل إلى الحديث عن العمل المستمر الذي تؤديه اللجنة العلمية فلفت الانتباه إلى مشكلة تمويله في الأجل الطويل، مشيراً إلى أن التبرعات الخارجة عن الميزانية المقدمة من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لا تكفي لسد حاجات اللجنة، ويمكن على أية حال، أن تعتبر مؤثرة سلباً في نزاهة اللجنة العلمية واستقلاليتها. وبناء عليه، تمثلت سياسة حكومة بلده في تقديم مساهمات في جوهر عمل اللجنة العلمية بهدف دعمه وهي تحت برنامج الأمم المتحدة للبيئة على أن يعزز التمويل للجنة عملاً بقرار الجمعية العامة ٩٦/٦٥ وبأحكام مشروع القرار قيد الدراسة في الدورة الراهنة.

٣٠ - السيد تاكاهاشي (اليابان): قال إن اليابان باعتبارها بلداً ملتزماً منذ سنوات عديدة بأمان التكنولوجيا النووية استفاد بشكل مباشر من عمل اللجنة العلمية. وفي ضوء الحادثة النووية المفجعة فيه عام ٢٠١١ يزداد عرفاناً بالدور البالغ الأهمية الذي تؤديه اللجنة العلمية في ذلك الميدان. وعليه، فإنه يرحب باعترام اللجنة المعلن لأن تُكتمل في دورتها التالية تقييمها لمستويات التعرض للإشعاع ومخاطره التي تُعزى إلى حادثة فوكوشيما، ويسجل تقديره لإيفاد الخبراء إلى

في ذلك تكملة اتفاقية السلامة النووية واتفاقية الإنذار المبكر بوقوع حادثة نووية وعن طريق تحسين مستويات السلامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأعرب عن الأمل في أن تحظى مبادرة بلده بدعم واسع النطاق وبالتنفيذ.

٣٧ - السيد دي فيجا (الفلبين): قال إنه بالرغم من أن ثمة منافع ظاهرة لاستخدام المواد المشعة، وخاصة في الطب وفي توليد الطاقة، فإن استخدامها ينطوي أيضا على مجازفات ومخاطر ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يكفل تسخير تلك المنافع لما فيه أفضل مصالح كل السكان. وأشار إلى أن للجنة العلمية دورا حيويا تؤديه في ذلك المسعى.

٣٨ - وأعرب عن إشادة وفد بلده بقرار اللجنة بإجراء تقييم لمخاطر التعرض والإشعاع التي تُعزى إلى حادثة فوكوشيما ورحب بمشاركة الوكالات الدولية الأخرى التي لها خبرة ودراية فنية على نطاق واسع في تلك الدراسة. وشدد على أهمية توفير المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب بالنسبة إلى تلك الدراسة وهو ما قامت به بالفعل الدول الأعضاء في رابطة بلدان جنوب شرق آسيا، ودعا في ذلك الصدد إلى مواصلة بناء قدرات البلدان النامية من أجل تعزيز مهاراتها وقدراتها في جمع البيانات وإدارتها. غير أن وفد بلده يُشارك اللجنة العلمية القلق الذي أعربت عنه إزاء حشد مصادر المواقع الشبكية التي، رغم أنها تشكل مصادر مستقلة مفيدة للمعلومات، يتعين أن تُستخدم بقدر كبير من الحذر.

٣٩ - وأضاف أن وفد بلده يتطلع باهتمام خاص إلى تقييم اللجنة المستند إلى رصد الغدد الدرقية للأطفال وما سيوفره ذلك من بيانات بشأن تركيزات النويدات المشعة في المواد الغذائية، ويرحب بتعهداتها بأن تكمل عملها بشأن آثار التعرض للإشعاع في الأطفال بحلول دورتها الستين. وأشار إلى الافتقار النسبي إلى دراسات عن آثار تعرض المجموعات الأحيائية غير البشرية لإطلاقات النويدات المشعة، ولا سيما

العلمية. وأعلن أن توسيع عضوية اللجنة من شأنه أن يحل عادة من المسائل الملحة المدرجة في جدول أعمالها، بما في ذلك ضرورة تأمين الخبرة الفنية الإضافية والتمويل الإضافي لعملها بدون أن يؤدي ذلك إلى زيادة هامة في الميزانية الخاصة بها أو أن يشكل عبئا إضافياً على الأمانة. واختتم بالقول إن بيلاروس باعتبارها من البلدان المقدمة لمشروع القرار المعروض على اللجنة، مصممة على مواصلة مشاركتها النشطة في عمل اللجنة العلمية وفي كل تحقيق تجريه في المجالات الراهنة والمقبلة.

٣٤ - السيد سيتنيكوف (الاتحاد الروسي): قال إن بلده شارك بنشاط في عمل اللجنة العلمية منذ تأسيسها في عام ١٩٥٥ وهو يشعر بالامتنان لأن تقارير اللجنة في جوهر الموضوع أصبحت مرجعا في العالم العلمي. وأعرب عن ترحيب الاتحاد الروسي بتوسيع عضوية اللجنة لتشمل ست دول جديدة ولاحظ، بصورة خاصة، المساهمة القيمة في عمل اللجنة التي تضيفها بيلاروس وأوكرانيا. بما لهما من خبرة عملية في معالجة نتائج حادثة شيرنوبيل.

٣٥ - ونوه أيضا بأهمية العمل العلمي الذي تقوم به اللجنة استجابة لحادثة فوكوشيما وشدد على ضرورة أن تواصل اللجنة التركيز على تحليل نتائج الإشعاع الصادر عن مثل هذه الحوادث. وقال إن الاتحاد الروسي بوصفه من البلدان المتأثرة تأثيرا مباشرا بحادثة شيرنوبيل يعلق أهمية كبرى على السلامة النووية ويطبق أعلى المستويات الدولية في ذلك المجال، وهو ما تؤكد العديد من بعثات الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموفدة إلى المنشآت النووية الروسية.

٣٦ - وأشار إلى أن حادثة فوكوشيما قد أبرزت ضرورة تعزيز الإطار التشريعي الدولي الذي يحكم السلامة النووية. وقال إن الاتحاد الروسي قدّم، تحقيقا لهذه الغاية، مقترحات بشأن إزالة الفجوات في الصكوك الدولية في ذلك المجال، بما

للتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، وبصورة خاصة في ضوء حادثة فوكوشيما التي كشفت النواقص في عدد من أحكام اتفاقية الإبلاغ المبكر بوقوع حادثة نووية واتفاقية المساعدة في حالة وقوع حادثة نووية أو طارئ إشعاعي.

٤٢ - السيد منجيف سينغ بوري (الهند): قال إن تقرير اللجنة العلمية يثبت أنها مستمرة في تقديم درجة عالية من الجودة في عملها وأعرب عن الترحيب بالتقدم الذي أحرزته نحو إكمال التحليل العلمي لعزو الآثار الصحية إلى الإشعاع، وتحليلها لمواطن عدم اليقين في تقييم مخاطر الإصابة بالسرطان بسبب التعرض للإشعاع. ورحب أيضا بالتشكيل المزمع لفريق الخبراء لتجميع البيانات بشأن حالات إطلاق الإشعاع أثناء توليد الكهرباء بالطاقة النووية.

٤٣ - وأعاد في هذا السياق إقتناع بلده بأن الطاقة النووية هي مصدر أساسي للطاقة، وشدد على ضرورة معالجة شواغل الأمان النووي التي أبرزتها حادثة فوكوشيما والتي لا بد من حلها لاستعادة ثقة عامة الناس في الطاقة النووية. وذكر أن بلده يستمد التفاؤل من التحليل بالغ الأهمية الذي قامت به بالفعل اللجنة العلمية لتبديد المخاوف في صفوف عامة الناس، وأن الهند قدمت بيانها الخاصة بها لذلك الغرض. ولاحظ أن حادثة فوكوشيما قد حوّلت انتباه اللجنة عن خطة عملها الأصلية وعرضت موارد اللجنة للضغط. ولذا شدد على تعزيز تلك الموارد وعلى التنسيق الدقيق فيما بين مختلف هيئات منظومة الأمم المتحدة العاملة على إجراء تقييمات للحادثة، وذلك نظرا إلى حتمية التداخل فيما بين عمل تلك الهيئات.

٤٤ - وأضاف أن مركز المرجعية الذي تتمتع به اللجنة العلمية في ميدان اختصاصها يُحتم عليها أن تتناول مسألة آليات فعل الإشعاع بجرعات خفيفة وكذلك بمعدلات الجرعات، وأن تعلن استنتاجاتها وبذلك تفيد المجتمع العلمي إلى حد بعيد.

في البيئات البحرية، ودعا إلى الاضطلاع بدراسات موثوقة لتلك المسألة وأيد رغبة اللجنة العلمية في أن تبدأ العمل على دراستها الاستقصائية العالمية التالية لاستخدام الإشعاع الطبي وللتعرض له.

٤٥ - وتحدث بإيجاز عن المسائل التي هم وفد بلده بشكل خاص فلفت الانتباه إلى التعرض الوظيفي للإشعاع مشيرا إلى أن هناك نحو ثلاثة ملايين شخص يعملون في الصناعات النووية وإلى الضرورة الملحة لتحديد المستويات الدنيا للتعرض. وقال إنه ينبغي تحديث اللوائح بشأن مناوله نفايات المواد المشعة والتخلص منها في المؤسسات الطبية. ويتطلب الأمر أيضا إدارة وتوزيعا أفضل للمعلومات لتبديد ما يعتري عامة الناس من قلق لا مبرر له بشأن التعرض للإشعاع، وخاصة في حالات الطوارئ. وفي هذا السياق يرحب بلده بالمنشورات الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى بشأن موضوع الإشعاع الذري، ويشيد بالموقعين الشبكيين لكل من الوكالة الدولية واللجنة العلمية ويشجعهما على جعل الوصول إلى هذين الموقعين سهلا قدر الإمكان.

٤٦ - وانتقل إلى الحديث عن مسألة السلامة والأمن النوويين فقال إن الفلبين تدعو الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى أن تمتثل كاملا لأحكام وثائق النتيجة النهائية لمؤتمر عام ٢٠١٠ الاستعراضي وللصكوك الدولية الأخرى في ذلك الميدان. وتدعو الفلبين أيضا إلى بناء القدرات في حقول الكشف عن المواد النووية، والطب الشرعي النووي، والاستجابة لحالات الطوارئ النووية والتخفيف من آثارها على المستويين الوطني والإقليمي، وإلى تعزيز التعاون الإقليمي في ذلك المجال. كما أنها تحث الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مواصلة توفير المساعدة لكفالة الاستخدام الآمن والمأمون للتكنولوجيات النووية. واختتم بيانه بإبراز ضرورة استعراض الإطار العالمي

٤٥ - وانتقل إلى الحديث عن مسألة آثار الإشعاع على الأطفال التي أضفت عليها حادثنا شيرنوبيل وفوكوشيما مكانة بارزة والتي سببت قلقا متناميا مع تزايد استخدام الإشعاع على الأطفال في الإجراءات الطبية، فأعرب عن الارتياح لكون اللجنة العلمية سوف تضطلع أيضا بتقييم لهذه المسألة كجزء من برنامج عملها. ونظرا إلى أن البيانات عن التعرّض للإشعاع ليست متاحة بسهولة في معظم البلدان، فقد حث اللجنة العلمية على العمل عن كثب مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية الوطنية عن طريق القيام باستقصاء عالمي للتعرض الطبي للإشعاع وتعهّد بتعاون بلده في ذلك المعنى.

٤٩ - السيد سيلبربرغ (ألمانيا): قدم نص مشروع القرار ولفت الانتباه إلى نقاطه البارزة وأشار إلى وجود اتفاق واسع النطاق على الحاجة المستمرة إلى هيئة علمية مرجعية في الأمم المتحدة لتعالج آثار الإشعاع الذري، وتنشر المعلومات الهامة وتتفاعل مع الظروف المستجدة. وقال إن مشروع القرار يؤيد اعتزام اللجنة أن تتم، في دورتها المقبلة، عملها على تقييم مستويات الإشعاع ومخاطر الإشعاع التي تُعزى إلى حادثة فوكوشيما وأن تكمل أيضا تقريرا عن آثار التعرّض للإشعاع في الأطفال. ونظرا إلى الضغط الذي تتعرض له اللجنة بتناول مسائل أخرى متصلة بآثار الإشعاع والتي تتطلب موارد إضافية، يطلب القرار إلى كل الدول الأعضاء أن تواصل دعمها لعمل اللجنة، وقال إن العدد الكبير من الدول المشتركة في تقديم مشروع القرار هو عبارة عن رسالة قوية لطلب ذلك الدعم.

٥٠ - واعتمد مشروع القرار A/C.4/67/L.8.

ورُفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠.

٤٦ - ولاحظ أيضا أن الدراسات الوبائية تشكل مطلبا رئيسيا لتقديرات اللجنة العلمية بشأن المخاطر. ونظرا إلى ندرة الدراسات عن البشر المعرضين للإشعاع المتوطن على مستوى خفيض جدا، لفت الانتباه إلى الدراسات الوبائية والجينية التي أُجريت في الهند للسكان الذين يقطنون في مناطق الإشعاع الطبيعي مرتفع المستوى، وقال إن تلك الدراسات بيّنت أنه لا توجد أي زيادة هامة في حالات الإصابة بالسرطان ولا أي رابطة بين مستويات الإشعاع الطبيعي المرتفعة والتشوهات في المواليد مثل ظاهرة داون. وفي هذا الصدد أثنى على اللجنة لاتخاذها قرارا بإعداد وثيقة علمية تحلل الدراسات الوبائية عن التعرض للإشعاع المتوطن المنخفض المستوى من مصادر إشعاع طبيعية وصُنعية.

٤٧ - واختتم بيانه بأن أعاد تأكيد تصميم الهند المستمر على المساهمة بكل طريقة ممكنة في عمل اللجنة العلمية.

مشروع القرار A/C.4/67/L.8 عن آثار الإشعاع الذري

٤٨ - الرئيس: لفت الانتباه إلى مشروع القرار عن آثار الإشعاع الذري وأطلع اللجنة على أن أرمينيا وإيطاليا وبيرو والصين ولافتيا وموناكو والنرويج والهند قد انضمت إلى